

أبطاله معتقلون سابقون... فيلم تدمر يُعرض في مهرجان أضنة



صورة من الفيلم

بعد عرضه في العديد من المهرجانات السينمائية العالمية ومشاركته في مسابقات دولية للأفلام السينمائية القصيرة أقيمت في سويسرا والأرجنتين، ومشاركة أبطاله في عدد من المسرحيات التي جسدت حياة المعتقلين في السجون السورية، يشارك **فيلم تدمر** هذا العام في مهرجان أضنة السينمائي الذي يقام حالياً في مدينة أضنة التركية في الفترة ما بين 19- 25 سبتمبر/أيلول.

وبحسب موقع **"اقتصاد"** يعرض فيلم تدمر، يوم الخميس 22 سبتمبر/أيلول في الساعة 12.15، ويعاد يوم السبت 24 سبتمبر/أيلول في الساعة 17.45 مساءً، وذلك في صالون (أفسار أوبيتمون) في مدينة أضنة.

الفيلم المرشح لنيل جائزة أفضل فيلم سينمائي قصير في المهرجان، هو من إخراج كل من "مونيكا بورجمان"، و"لقمان سليم"، وإعداد وتمثيل مجموعة من المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين، الذين سبق وأن اعتُقلوا من قبل نظام حافظ الأسد في سجن تدمر العسكري في سورية، وأفرج عنهم فيما بعد.

وقرر هؤلاء المُعتقلين، بعد قيام الثورة السورية مطلع عام 2011، أن يكونوا شهوداً علنيين على إجرام هذا النظام وعلى التعذيب الممنهج الذي ارتكبه جلاذوه ومازالوا، بعيداً عن أي مساءلة أو محاسبة من المجتمع الدولي الذي التزم الصمت، الأمر الذي دفعهم للبحث عن مكان شبيه بسجن تدمر قرب بيروت ليسترجعوا داخله ذكريات حُفرت في عقولهم وتآبى النسيان، وينقلوها الى العالم.

وتحدث مع علي أبودهن، رئيس جمعية المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، وصاحب فكرة الفيلم وأحد الممثلين فيه، ومؤلف كتاب **(عائد من جهنم)** الذي روى فيه سنوات اعتقاله في السجون السورية التي وصفها بجهنم، وخرج منها بعد 13 عاماً، أمضى معظمها في سجن تدمر وصيدنايا إلى موقع "اقتصاد" حول الفيلم.

ويرى أبودهن أن الفيلم الذي تبلغ مدته الزمنية 103 دقائق هو عبارة عن تجسيد للمعاناة والتعذيب الجسدي والمعنوي والإذلال، ونقل لواقع الحياة اليومية للمعتقلين داخله بكل تفاصيلها، التي عاشها عشرات الآلاف من المعتقلين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين والعرب، الذين اعتُقلوا في سجن تدمر الصحراوي بغض النظر عن انتمائهم السياسي والديني.

ويعتقد أبودهن أن الفيلم كان تجسيدا أكثر منه تمثيلاً، فمن يقوم بدور الضحية والجلاد في الفيلم هم المعتقلون أنفسهم ممن ذاقوا مرارة وألم الاعتقال وهم أصدق من يستطيع أن يعبر عن ذلك الألم، حسب وصفه.

وختم أبودهن حديثه موضحاً بأن الغاية الرئيسية من الفيلم هي تحقيق نصر ثقافي لكل المعتقلين المفرج عنهم من قبل النظام الأسد في سورية، وتعرية ذلك النظام وإظهاره على حقيقته بصورة سينمائية تبقى في الذاكرة، ويعطيهم دافعاً معنوياً وتشجيعاً على الاستمرار بالحياة والعيش بكرامة.

المصدر: موقع اقتصاد مال وأعمال - السورية نت